

NARRATIONS OF INTERPRETATION IN THE HISTORY OF DAMASCUS COMPARED TO THE BOOKS OF INTERPRETATION WITH THE HADITH

مرويات التفسير في تاريخ دمشق مقارنة بكتب التفسير المأثور

Hidayat Khan, Dept. Sharia, AIOU, Islamabad.

Shakeel Ahmed, Dept. of Arabic, AIOU, Islamabad.

ABSTRACT: This article is about Narrations of interpretation in the history of Damascus compared to the books of interpretation with the Hadith. It has been tried to discuss the methodology of Ibn-e-A'sakir in narrations of interpretation from his book of history of Damascus and then compare with the narrations of interpretation in the books of interpretation with the Hadith. The purpose of this work is to know that how much Ibn-e-A'sakir agrees and disagrees as a interpreter with others or as Muhadith. First his interpretation of Quran by Quran has been discussed in this article and then Interpretation of Quran by hadith of Prophet (SAW). Thirdly his interpretation of Quran by the sayings of the companions of Prophet (SAW) and fourthly by the sayings of Tab'een was highlighted in this article. Ibn-e-A'sakir also made reasons of revelation of Quran based for interpretation of Quran. He also quoted narrations in the high virtue of parts and verses of Quran. He brought narrations related to belief, fiqh and first and last verses of Quran. It has been also strived to compare the narrations of interpretation of Tafseer Ibn-e-Kasir with the book of history of Ibn-e-A'sakir. And in the end of this article results have been deducted.

KEYWORDS: Quran, Prophet (SAW), Hadith, Interpretation, Ibn-e-A'sakir, Ibn-e- Kasir, Damascus.

وبعد هذه الجولة في مرويات التفسير وما يتعلق به من مسائل ، يجدر بنا أخيراً أن نذكر منهج ابن عساكر في إيراد المرويات التفسيرية من خلال كتابه تاريخ دمشق ، ثم مقارنة ذلك بمرويات التفسير في كتب التفسير بالمأثور ، وذلك لنعرف مدى الاتفاق والاختلاف بين ابن عساكر كمحدث وغيره كمفسر . ويلاحظ هنا أن ابن عساكر - كغيره من المحدثين - حين جمع مرويات التفسير وأخرجها في تاريخه لم يكن يقصد التفسير بحذ ذاته ، بل كانت غايته الأولى جمع الحديث مطلقاً ، سواء تعلق بالعقيدة ، أو الأحكام أو الآداب أو التفسير أو غير ذلك . هذا ، ونعرض في بداية هذا المبحث منهج ابن عساكر في إيراد هذه المرويات ، لنعرف مدى تعلقها بالتفسير تحديداً، ثم مقارنة ذلك بتفسير ابن كثير ، وفيما يلي بيان ذلك:

المطلب الأول: منهج ابن عساكر في مرويات التفسير من خلال تاريخ دمشق

يندرج تحت هذا المطلب إحدى عشر نقطة ، وفيما يلي بيان ذلك على حدة:

الأولى: تفسيره القرآن بالقرآن مثال ذلك ما رواه عن ابن عباس: "فأخذهم الصيحة"¹ يعني قوم شعيب قال جاءت صيحة وذلك أن جبريل نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والأرض فخرجت أرواحهم من أبدانهم فذلك قوله "فأخذهم الرجفة"² وذلك أنهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياماً وفرغوا لها فرجفت بهم الأرض

فرمتهم ميتين يقول الله عز وجل "ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود" ³ يقول ألا سحقا لهم ⁴.

الثانية: تفسيره القرآن بالسنة النبوية

مثال ذلك ما رواه عن عقبه بن عامر ⁵ أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قرأ: "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ"، ثم قال: "ألا إن القوة الرمي" ⁶.

كذلك ما رواه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل" ⁷.

قال الباحث: وهذا تفسير قوله تعالى: "وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنَّ انْتِهَوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" ⁸.

الثالثة: تفسيره للقرآن بأقوال الصحابة

مثال ذلك ما رواه عن ابن عباس قال: أسلم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تسعة وثلاثون رجلا ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين فترل جبريل عليه السلام بقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" ⁹، ¹⁰. كذلك ما رواه عن المسيب بن الحزن ¹¹ قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل النبي (صلى الله عليه وسلم) يعرضها عليه ويعيد تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله عز وجل: "مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ" ¹²، وأنزل في أبي طالب: "إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" ¹³.

وما رواه عن عبد الرحمن بن عوف ¹⁴ قال: خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بدر على الحال التي قال الله عز وجل: "وَأَنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ" ¹⁵ إلى قوله: "وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ"، قال: العير ¹⁶، ¹⁷.

قال الباحث: يعني قوله تعالى: "وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ" (الأنفال: 7)

وأیضا عن محمد بن كعب القرظي قال: لو رخص لأحد في ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله قال الله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا" ¹⁸.

الرابعة: تفسيره للقرآن بأقوال التابعين

مثال ذلك ما رواه عن الحسن¹⁹ في قوله: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا"^{20، 21} قال: "الأمّة الذي يؤخذ عنه العلم"²². كذلك ما رواه عن قتادة في قوله تعالى: "وَأَخْرُؤْنَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ"²³، قال: هم الثلاثة الذين خلفوا²⁴. كما روى عن عكرمة قال: "وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا"²⁵، قال: خلفوا عن التوبة²⁶.

الخامسة: اعتناؤه بأسباب النزول مثال ذلك ما رواه عن قتادة في قوله عز وجل: "مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ"²⁷ قال: "ذكر لنا أنها نزلت في عمار أخذه بنو المغيرة فغطوه في بئر ميمون²⁸ حتى أسمى، فقالوا: أكفر بمحمد وأشرك! فبايعهم على ذلك، وقلبه كاره، فأنزل الله هذه الآية: "وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا"²⁹، يقول: من أتاه على خيار استحبابا له فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم³⁰. كذلك ما رواه عن أنس بن مالك قال: قال أبو جهل: "اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ"³¹ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أُنْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ"³²، فزلت: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ"³³ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ"³⁴.

السادسة: إيراد الروايات في فضائل سور القرآن وآياته

مثال ذلك ما رواه عن عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن هذا كلام الله تعالى ليس بشعر إنك إن قرأت "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ" مرة كان لك كأجر من قرأ ثلث القرآن وإن قرأت مرتين كان لك كأجر من قرأ ثلثي القرآن وإذا قرأتها ثلاث مرات كان لك كأجر من قرأ القرآن كله... الخ"³⁵. وما رواه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من قرأ القرآن فحفظه واستظهره أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة كلهم قد وجبت له النار"³⁶. وأيضاً عن عبد الله بن مسعود قال: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً"³⁷.

السابعة: إيراد الروايات في مباحث العقيدة

مثال ذلك ما رواه عن أبي الدرداء يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركاً... الخ"³⁸. وما رواه عن معاذ بن جبل³⁹ قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة"⁴⁰. وأيضاً ما رواه عن عبادة بن الصامت⁴¹ أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: "من مات لا يشرك بالله شيئاً فإن النار محرمة عليه"⁴². قال الباحث: وكل هذا تفسير لقوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا"⁴³.

الثامنة: إيراد الروايات في مباحث الفقه:

مثال ذلك ما رواه عن ابن عمر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "كل مسكر حرام، و كل مسكر خمر"⁴⁴.

قال الباحث: " وفي هذا تفسير قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" 45.

التاسعة: إيراد الروايات في أول وآخر ما نزل من القرآن الكريم

مثال ذلك ما رواه عن ابن عباس قال: " لما كان يوم بدر قال النبي (صلى الله عليه وسلم): "من قتل قتيلا فله كذا ومن أسر أسيرا فله كذا" وكانوا قتلوا سبعين وأسروا سبعين فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين فقال يا رسول الله إنك وعدتنا من قتل قتيلا فله كذا ومن أسر أسيرا فله كذا فقد جئت بأسيرين فقام سعد بن عباد فقال يا رسول الله إنا لم يمنعنا زهادة في الآخرة ولا جبن عن العدو ولكننا قمنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون فإنك إن تعط هؤلاء لا يبق لأصحابك شيء فجعل هؤلاء يقولون وهؤلاء يقولون فزلت: "يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم" 46، قال: فسلموا الغنيمة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ثم نزلت " وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ " الآية 47.

العاشر: إيراد الروايات في تبين الجمل

مثال ذلك ما رواه عن ابن عباس في قوله: " أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ " 48 قال: " أدبار الرجال " 49. وما رواه عن جابر في قوله تعالى: " وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمُ " 50 قال: " في أعين المشركين يوم بدر " 51. كذلك عن البراء بن عازب 52 قال: خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في جنازة رجل من الأنصار فاتتهينا إلى القبر ولما يلحد وقعدنا كأن على رؤوسنا الطير فنكس ينكت 53 في الأرض ثم رفع رأسه حممر الوجه وهو يقول ... ثم تلا " لَا تُفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ " 54 عند الموت " وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ " يوم القيامة... 55. وأيضاً عن ابن عباس في قوله تعالى " فَخَانَتْهُمَا " 56 قال: ما زنيا في هذه الآية . قال: " فَخَانَتْهُمَا " قال كانت امرأة نوح تخبر الناس أنه مجنون وكانت امرأة لوط تدل على الضيف فتلك خيانتهم 57.

الحادي عشرة: إيراد الروايات في بيان الغريب

مثال ذلك ما رواه عن كعب 58: " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ " 59 قال: " كان إذا ذكر النار قال أوه " 60. كما رواه عن ابن عباس قال: الأواه: الموقن 61.

كذلك ما رواه عن قتادة في قوله تبارك وتعالى: " مِنْ سَجِيلٍ " 62 قال: من طين. " مُسَوَّمَةٌ " قال: مطوقة بها نضج من حُمرة 63. " مَنْصُودٌ " 64، يقول مصفوفة. قال: " وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ " 65 قال يقول كم بين أمتهم ظالم بعدهم 66.

المطلب الثاني: مقارنة بين تاريخ ابن عساكر و تفسير ابن كثير في مرويات التفسير:

يصعب علينا مقارنة الجانب الحديثي من تاريخ ابن عساكر بكتب التفسير المأثور عامة ، فعددتها كثير والحمد لله ،
ويكفي أن نقارن باختصار بين مرويات التفسير في تاريخ ابن عساكر وبين مرويات التفسير في تفسير ابن كثير ،
وقد وقع الاختيار على ابن كثير لأمرين أولهما: أن ابن كثير يعد إماماً في الحديث فضلاً عن كونه إماماً في التفسير⁶⁷.
والثاني: قرابة العصر ، فابن عساكر توفي سنة 571هـ ، بينما توفي ابن كثير سنة 774هـ ، فهو وإن لم
يكن معاصراً له ، إلا أنه لا يبعد كثيراً عن زمانه⁶⁸.

وفيما يلي مقارنة الكتائين فيما يخص مدى تضمّنهما لمرويات التفسير ، وهي كالآتي:
كان للإمامين ابن عساكر وابن كثير الأثر البين ، والبصمة الواضحة في المجال العلمي .
لكل من الكتائين أهمية بنية في الأوساط العلمية ، وشهرة عالية كان أوفرها حظاً للتفسير الثاني "تفسير القرآن
العظيم".

الأصل في تاريخ دمشق أنه كتاب حديثي ، وله اهتمام بالتفسير الأثري ، وأما تفسير ابن كثير فهو ضمن تفاسير
الأثر ، كما تعرض للرأي والاجتهاد .

الهدف مما تضمّن تاريخ ابن عساكر هو الجمع والاهتمام بالأحاديث النبوية وآثار الصحابة والتابعين مما يتعلق
بتاريخ دمشق ، كما هو جلي من اسمه: " تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز
بنواحيها من واردتها وأهلها ". بينما الهدف في تفسير ابن كثير هو تفسير آيات القرآن الكريم وبيان مفرداته ، عن
طريق التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي .

لم يلتزم الإمام ابن عساكر في تاريخ دمشق بتفسير كامل الآيات القرآنية ، فما وجد فيه من المرويات التفسيرية هو
عبارة عن تفسير لآيات متناثرة من أغلب سور القرآن الكريم ، أو تفسير جزء من آية ، أو تفسير لفظة من آية ،
حيث سلك فيه إيراد بعض الآيات والقيام بتفسيرها .

لإمام ابن كثير عناية خاصة بالإسناد في تفسيره ، حتى ليخيل للرأي فيه أنه كتاب حديثي . كذلك الحال بالنسبة
لتاريخ ابن عساكر ، ولا عجب ، فهو كتاب حديثي ، ومن شأنه أن يكون ملتزماً بالأسانيد .

اهتم الإمامان بأنواع التفسير المأثور ، وهي عبارة عن تفسير القرآن بالقرآن ، وتفسير القرآن بالسنة النبوية ،
وبأقوال الصحابة ، وبأقوال التابعين ، وقد حاز ابن كثير قصب السبق في تفسير القرآن بالقرآن . كما تفوق ابن
عساكر تفوقاً واضحاً في تعدد طرق هذه الروايات ، فقد تروى رواية مفردة بأكثر من وجه ، وقد يكون فيه تقديم
وتأخير ، وقد تتعرض لحذف بعض الكلمات ، أو لزيادة في بعضها الآخر ، وهذا يدل على دقته البالغة في النقل .

واهتم الإمامان كذلك بأسباب النزول ، وبالناسخ والمنسوخ ، وبفضائل القرآن ، وغيرها من المسائل المتعلقة
بالتفسير⁶⁹.

أما ما يتعلق بالدخيل في التفسير ، فإن ابن عساكر قد نقل منه كمّاً كثيراً ، وهو لا ينبّه عليها إلا قليلاً ، فقد تكون الرواية ضعيفة ، أو شديدة الضعف ، كما قد تكون من ضمن الإسرائيليات ، ومع ذلك كله لا يعقب عليها ابن عساكر ولو باختصار . وهذا خالفه فيه ابن كثير ؛ فإنه لا يرفع بها رأسه ، بل قد سعى جاهداً في التحذير منها ، والإعراض عنها .

وفي شأن ذكر المرويات التفسيرية فلا يعول ابن عساكر في الغالب على ذكر المصادر ، بينما ابن كثير عكس ذلك ، فإنه غالباً ما يذكر مصادر الروايات والآثار ويعزوها إلى أصحابها .

أما ما يتعلق بترتيبها والترجيح بينها فإن ابن عساكر يذكرها بدون ترتيب كما يقتصر على النقل المجرد من أي رأي وترجيح ، بخلاف ابن كثير فإنه يهتم بترتيب الروايات والآثار ويدلل عليها ويقوم بنقدها ويهتم بالترجيح . إهتمامه باختلاف الألفاظ للرواية الواحدة ، فقد تروى رواية واحدة بأكثر من وجه ، وقد يكون فيه تقديم وتأخير ، وقد تتعرض لحذف بعض الكلمات ، أو لزيادة في بعضها الآخر ، وهكذا ... ، وهذا إن كان يدل على شيء ، فإنما على دقته البالغة في النقل ، و أداء الأمانة العلمية ، قدر

اهتم الإمام ابن كثير بالاستنباط والتدبر في الآيات ، وانتهج منهج الاستنباط المباشر من الآية ، بخلاف ابن عساكر فلم ينحى هذا المنحى .

أكثر الإمام ابن كثير في تفسيره من تفسير المفردات القرآنية ، وتوضيح غريبها ، وشرح معانيها ، فقد اعتنى بهذا النوع من التفسير عناية فائقة . لكن هذا النوع من التفسير قليل جداً في تاريخ دمشق لابن عساكر . هذه كانت بعض جوانب المقارنة ، تعرضنا لها على سبيل القصر لا الحصر ، والناظر فيما ذكر من النقاط يرى أن للكتابين جوانب الاتفاق وجوانب الاختلاف ، فيما يتعلق بمرويات تفسير القرآن الكريم . والله أعلم .

نتائج : وبعد الوصول - بحمد الله تعالى وتوفيقه - إلى إكمال هذا الباب ، أذكر هنا ما توصل إليه من نتائج ، وذلك على شكل نقاط محددة على النحو الآتي :

[1] يعدّ ما صحّ من مرويات التفسير أو التفسير بالمأثور، من أحسن طرق التفسير التي ينبغي أن يسلكها المفسر في الكشف عن مراد الله تعالى.

[2] الدعوة إلى التفسير بالمأثور لا تعني اعتماده على كل حال، وإنما اعتماداً قائماً على النظر والتأمل والتمحيص والنقد.

[3] مرويات التفسير من السنة وآثار الصحابة والتابعين لا تتوقف على توضيح المفردات، بل يدخل في ذلك توضيح الجمل وتقييد المطلق وتخصيص العام، وغير ذلك من أنواع البيان .

[4] ترجع قيمة مرويّات التفسير أو التفسير بالمأثور إلى قيمة كتب الحديث أولاً - ومنها تاريخ ابن عساکر - وتظهر مدى أهميته من مدى أهميتها. وعليه ، فمن أراد أن يطلع على مرويّات التفسير بالتفصيل رجع إلى مصنفات المحدثين ، من الجوامع ، والسنن ، والمعاجم وغيرها ، ففيها البيان الشافي لذلك .

[5] يمكن المقارنة بين مرويّات التفسير في مصنفات الحديث ، وبين مرويّات التفسير في كتب التفسير ، فلا فرق بينها فيما تخص تفسير كلام الله تعالى ، إلا أن مصنفات الحديث تهم هذه المرويّات من حيث روايتها بأكثر من طريق وأكثر من وجه . بينما تهم بها كتب التفسير من حيث الجمع والترتيب فيما يتعلق بتفسير الآية المطلوبة ، وفي مكان واحد .

[6] ما جاء في تاريخ دمشق لابن عساکر من مرويّات التفسير يصل عددها الآلاف ، فلو قُدِّرَ لمرويّات التفسير التي أخرجها ابن عساکر في التاريخ أن تجرد وتجمع في كتاب مستقل ثم ترتب على الترتيب التوقيفي للمصحف لخرجنا من ذلك التجريد بتفسير شبه كامل للقرآن ، ويسمى بعد ذلك بتفسير ابن عساکر ⁷⁰.

¹ الحجر : 1

² الأعراف : 91

³ هود : 95

⁴ أخرجه ابن عساکر ، ترجمة: شعيب بن يوبن بن عنقاء بن مدين ، 73/23

⁵ هو: عقبة بن عامر الجهني المصري ، الإمام، المقرئ، أبو عبس - ويقال: أبو حماد، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو الأسد - المصري، صاحب النبي - صلى الله عليه وسلم- ، توفي سنة 58 هـ . ينظر: سير أعلام النبلاء - أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: 1427هـ - 2006م ، 2/467.

⁶ أخرجه ابن عساکر ، ترجمة: الوليد بن مسلم بن العباس القرشي ، 276/63. قال الباحث: "إسناده ضعيف ، فيه الوليد بن مسلم ، وهو مدلس ، وقد عنعنه . والحديث في صحيح مسلم بتلخيص قوله: "ألا إن القوة الرمي". صحيح مسلم ، كتاب الرمي ، باب فضل الرمي والحث عليه، وذم من علمه ثم نسيه ، رقم: 1917، 1522/3. وينظر: الكامل لابن عدي 453/1، وتقريب التهذيب لابن حجر ، 295/1 و 584/1 . والسير للذهبي ، 33/7.

⁷ أخرجه ابن عساکر ، ترجمة: سعيد بن كيسان أبو سعد بن أبي سعيد المقرئ ، 278/21. قال الباحث: "إسناده حسن . والحديث في صحيح البخاري ، كتاب الزكاة ، باب فرض الزكاة ، باب ، رقم: 1399، 105/2.

⁸ (الأنفال: 39)

⁹ الأنفال: 64

¹⁰ أخرجه ابن عساکر ، ترجمة: عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، 39/44. كذلك الطبراني في المعجم الكبير ، رقم: 12470، 60/12. والآجري في الشريعة ، الشريعة - أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (المتوفى: 360هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، ط2: دار الوطن - الرياض / السعودية ، 1420 هـ - 1999م. كتاب فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، باب ذكر إعزاز الإسلام وأهله بإسلام عمر بن الخطاب ، رقم: 1353، 1883/4. قال

الباحث: "إسناد ابن عساكر ضعيف جدا ، فيه إسحاق بن بشر، وهو متروك. قال الذهبي: هو الآفة". لسان الميزان لابن حجر ، 2/ 44 ، 255/3.

¹¹ هو المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ القرشي ، أبو سعيد المخزومي ، والد سعيد بن المسيب ، له صحبة، وهم ممن بايع تحت الشجرة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً، وعن أبيه؛ وشهد اليرموك. ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ، ترجمة: المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو ، 181/58.

¹² التوبة: 113

¹³ القصص : 56 . أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو ، 181/58 – 182. قال الباحث: "إسناده حسن". والحديث في صحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله ، رقم: 24 ، 54/1.

¹⁴ هو: عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف، أبو محمد القرشي، الزهري. أحد العشرة، وأحد الستة أهل الشورى، وأحد السابقين البدين . وهو أحد الثمانية الذين بادروا إلى الإسلام. توفي سنة 32 هـ على خلاف. ينظر: السير للذهبي ، 68/1.

¹⁵ الأنفال: 5

¹⁶ العير: الإبل بأحمالها، فعل من عار يعير إذا سار، وقيل: هي قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة، كأنها جمع عير. النهاية: عير ، 329/3.

¹⁷ أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، 322/36. وينحوه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبي أيوب الأنصاري وقتادة ، 5/ 1660، والطبري في تفسيره ، 13/ 403-404. قال الباحث: "إسناد ابن عساكر ضعيف جدا ، فيه هو عبد العزيز بن عمران الأعرج ، وهو متروك. ينظر: تاريخ الإسلام ، 4/ 1158.

¹⁸ الأنفال: 45. أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: زكريا بن حنا ويقال زكريا بن دان ويقال زكريا بن أدن بن مسلم بن صدوق، 52/19. و أبو نعيم في الحلية ، 3/ 215. قال الباحث: "إسناده ضعيف ، فيه أبو معشر المدني ، وهو متكلم فيه". ينظر: تاريخ الاسلام ، 4/ 563، والسير ، 7/ 435.

¹⁹ هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ، من كبار التابعين ، توفي سنة 110 هـ . ينظر: السير ، 4/ 563-564.

²⁰ قال في المفردات: أي: قائما مقام جماعة في عبادة الله، نحو قولهم: فلان في نفسه قبيلة ، وقال ابن كثير: أي قدوة إماما مهتديا داعيا إلى الخير يقتدى به فيه. "قائنا" أي خاشعا لله في جميع حالاته وحركانته وسكناته. الأمة لغة: جماعة من الناس. والقنوت: لزوم الطاعة مع الخضوع. ينظر: المفردات للراغب ، مادة: أم، 86/1. والبدية والنهاية ، 1/ 194. والنهاية لابن الأثير مادة "قنت" ، 1/ 685.

²¹ هو قوله تعالى: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ". (النحل: 120)

²² أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: إبراهيم بن آزر ، 6/ 232. و البخاري في صحيحه ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله "واعبد ربك حتى يأتيك اليقين"، 6/ 82. وعبد الرزاق في تفسيره ، رقم: 1514 ، 2/ 277. والطبري في التفسير ، 17/ 317-318. قال الباحث: "إسناده ضعيف ، فيه مبارك بن فضالة ، وهو كثير التدليس ، وقد عنعنه". نظر: تاريخ الإسلام ، 4/ 488. تعريف أهل التقديس ، رقم: 93 ، 1/ 43. والمدلسين ، لأبي زرعة العراقي ، رقم: 50 ، 1/ 80. والميزان ، رقم: 7048 ، 3/ 431.

²³ يعني قوله تعالى: "وَأَخْرَجُوا مُرَجُوزَ لَأْمُرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ". التوبة: 106.

²⁴ أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: كعب بن مالك بن أبي كعب واسمه عمرو بن القين ، 50/ 206. وعبد الرزاق في تفسيره ، رقم: 1126 ، 2/ 165. قال الباحث: "إسناده صحيح".

25 هو قوله تعالى في سورة التوبة (118): "وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ". وهم: كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية. ينظر: تفسير ابن كثير، 430/4.

26 أخرجه ابن عساکر، ترجمة: كعب بن مالك بن أبي كعب واسمه عمرو بن القين، 206/50. وعبد الرزاق في تفسيره، رقم: 1141، 170/2. قال الباحث: "إسناد ابن عساکر ضعيف، فيه مجهول لم يسم".

27 النحل: 106

28 من آبار مكة بأعلاها راجع معجم البلدان

29 النحل: 106

30 أخرجه ابن عساکر، ترجمة: عمار بن ياسر، 274/43. وابن سعد في الطبقات الكبرى، 250/3. قال الباحث: "إسناده مرسل، وفيه الحسين بن محمد المروزي، وهو مجهول الحال". ينظر: تهذيب الكمال، رقم: 1334، 6/474.

31 كذا في الصحيحين، وفي مختصر ابن منظور: من السماء

32 الأنفال: 32 – 33.

33 (وأنت فيهم) مقيم بينهم. (وهم يستغفرون) أي وفيهم بقية من المسلمين المستضعفين يستغفرون الله تعالى ويعبدونه. ينظر: تفسير الطبري، 13/509.

34 أخرجه ابن عساکر في تاريخه، ترجمة: الحسين بن الحسن بن عبد الله أبو عبد الله المرندي الواعظ، 53/14، 54. قال الباحث: "إسناده صحيح، والحديث متفق عليه". أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: تفسير القرآن، باب: قوله تعالى "وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك"، رقم: 4648، 6/62. ومسلم في صحيحه، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: في قوله تعالى "وما كان الله ليذبحهم"، رقم: 2796، 4/2154.

35 أخرجه ابن عساکر في تاريخه، ما جاء في شهادة الضب للنبي (صلى الله عليه وسلم) بالرسالة، 384/4.

36 أخرجه ابن عساکر في تاريخه، ترجمة: عليم بن نصر بن عليم بن منصور بن حبة أبو سعد التميمي السعدي، 92/11.

37 أخرجه ابن عساکر في تاريخه، ترجمة: عبد الله بن مسعود، 187/33.

38 أخرجه ابن عساکر، ترجمة: خالد بن دهقان القرشي مولاهم أبو المغيرة الدمشقي، رقم: 3828، 19/16، 18. كذلك أبو داود في سننه، كتاب الفتن والملاحم، باب في تعظيم قتل المؤمن، رقم: 4270، 6/325. وابن حبان في صحيحه، رقم: 5980، 13/318. والطبراني في الأوسط، رقم: 9228، 9/94. والشاميين، رقم: 1308، 2/264. قال الباحث: "إسناد ابن عساکر صحيح".

39 هو: معاذ بن جبل الأنصاري ثم الخزرجي، شهد العقبة وبدرا والمشاهد، إمام الفقهاء، وكبير العلماء بعثه النبي صلى الله عليه وسلم عاملا على اليمن، وقال: "نعم الرجل معاذ". أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة، كان ابن مسعود يسميه: الأمة القانت، كان من أفضل شباب الأنصار حلما وحياء، وبذلا وسخاء، وضيء الوجه، أكحل العينين، براق الثنايا، جميلا وسيمًا، أرفه النبي صلى الله عليه وسلم وراءه، فكان رديفه، وشيعة النبي صلى الله عليه وسلم ماشيا في مخرجه إلى اليمن وهو راكب، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عامله على اليمن. مات في الطاعون طاعون عمواس بالشام شهيدا في خلافة عمر. ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم، 5/2431.

40 أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، 36/38. والبيهقي في شعب الإيمان ، فصل في آداب العبادة ، رقم: 8800، 440/11. والحاكم في المستدرک مختصراً، رقم: 1299، 503/1. ورقم: 1842، 678/1. قال الباحث: "إسناد ابن عساكر ضعيف؛ فيه مسافر بن محمد ، و أحمد بن محمد البسطامي، وهما متكلم فيهما. والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي". ينظر: اللسان ، 637/1، والمنتخب من معجم شيوخ السمعي ، 1771/1.

41 عبادة بن الصامت بن قيس ، أبو الوليد، عقي، بدري، أحدي، شجري، نقيب، شهد المشاهد، وسعد بعقد المعاهد حين بايعوا الرسول على النصر والتعاقد، شهد البيعتين بالعقبة الأولى والثانية، فالبينة الأولى بالعقبة، بايعهم بيعة النساء إلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره، وأن يقولوا بالحق لا تأخذهم لومة لائم، وأن لا ينازعوا الأمر أهله، والبينة الثانية بالعقبة على حرب الأحمر والأسود، وضمن لهم بالوفاء بذلك الجنة سكن الشام واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض الصدقات، وكان يعلم أهل الصفة القرآن، بعنه عمر بن الخطاب ليعلم الناس القرآن، وتوفي ببيت المقدس، وقيل: بالرملة، سنة 34 هـ. ينظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم ، 1919/4.

42 أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: قيس بن الحارث ويقال ابن حارثة الكندي (رقم: 10571) 49 / 371. قال الباحث: "إسناده ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن عمر الدمشقي وهو متكلم فيه . ينظر: من تكلّم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمترولين والمجهولين - حمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالح ناصر الدين المعروف بابن زريق (المتوفى: 803 هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر ، الطبعة الأولى: 1428 هـ - 2007 م ، 82/2.

43 النساء : 116.

44 أخرجه ابن عساكر في تاريخه ، ترجمة: أحمد بن علي بن الفرج أبو بكر الحلي الخيال الصوفي، 65/5.

45 المائدة: 90.

46 الأنفال: 1

47 الآية في سورة الأنفال: "وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ". الأنفال: 41.

والحديث أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمه، 250/20. والبحاري في صحيحه ، كتاب المغازي ، باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة ، رقم: 4269، 144/5. ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب: تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله ، رقم: 96، 96/1. قال الباحث: "إسناد ابن عساكر ضعيف جدا ؛ فيه الكلبي عن أبي صالح ، وهما متكلم فيهما. وفيه الأعمش ، وقد عنعنه". ينظر: السير ، 248/6، و37/5. ميزان الاعتدال ، 224/2. وتعريف أهل التقديس لابن حجر ، رقم: 55، 33/1. وتذكرة الموضوعات - محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتّي (المتوفى: 986 هـ)، ط1: إدارة الطباعة المنيرية ، 1343 هـ ، 82/1.

48 أي قوله تعالى: "وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ" الأعراف: 80.

الفاحشة بالأصل؛ كل خصلة قبيحة، من قول أو فعل. وكل شيء جاوز حده فهو فاحش. ويكنى به عن اللواط والزنا . ينظر: المفردات للراغب الأصفهاني ، مادة: فحش ، 626/1 ، والصحاح للجوهري ، مادة: فحش ، 1014/3 ، والنهاية لابن الأثير ، مادة: فحش ، 415/3.

49 أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: لوط بن هاران، 319/50. وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي ، باب اللوطية في النساء ، رقم: 150، 107/1. والبيهقي في شعب الإيمان، رقم: 5016، 286/7. وابن أبي حاتم في تفسيره ، رقم: 17262، 3053/9. قال الباحث: "إسناده ضعيف . فيه بشر بن عماره ، والحسين بن علي العجلي ، وهما متكلم فيهما". ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ، 4/ 586 ، و 815/4 ، و 73/6. وميزان الاعتدال ، 321/1.

50 (الأعراف: 86)

51 أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح، 162/15. والخطيب في تاريخ بغداد ، رقم: 269، 242/2. قال الباحث: "إسناده ضعيف جدا ، فيه حبيب بن أبي حبيب، وهو متروك ". ينظر: تاريخ الإسلام ، 290/5. واللسان ، رقم: 1694، 452/1.

52 البراء بن عازب الأنصاري، ثم الحارثي، يكنى أبا عماره، رده رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بدر، وأحد لصغر سنه، وأول مشاهده الخندق، وقيل أحد، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة غزوة، بنى دارا بالكوفة أيام مصعب، فترها، ثم رجع إلى المدينة. ينظر: معرفة الصحابة ، 1/ 384.

53 فنكس ينكت: نكس الشيء فانتكس قلبه على رأسه وبابه نصر. والنكت: أن تضرب في الأرض بقضيب فيؤثر مختار الصحاح ، مادة: ن ك س ، 319/1. تاج العروس للزبيدي ، مادة: نكت ، 127/5.

54 وهو في قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ". (الأعراف: 40)

55 أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: منهل بن عمرو أبو محمد الأسدي الكوفي ، 368-366/60. وأبو الجهم العللاء في جزء أبي الجهم ، رقم: 100، 55/1. جزء أبي الجهم العللاء بن موسى الباهلي - العللاء بن موسى بن عطية البغدادي، أبو الجهم الباهلي (المتوفى: 228هـ) ، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقرى ، ط1: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية ، 1420هـ-1999م. قال الباحث: "إسناده ضعيف جدا ، فيه سوار بن مصعب الكوفي، وهو متكلم فيه ". ينظر: ميزان الاعتدال ، 246/2.

56 هو في قوله تعالى: "ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتُ نُوحَ وَامْرَأَتُ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ". التحريم: 10.

57 أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: لوط بن هاران، 319/50. وأورد بنحوه ابن أبي حاتم في تفسيره، رقم: 18927، 3362/10. قال الباحث: "إسناده ضعيف ، فيه أبو طالب الصوريّ ، وهو مجهول الحال". ينظر: تاريخ الإسلام ، 672/11.

58 قال الذهبي: "هو: كعب بن ماته الحميري، اليماني، العلامة، الخير، الذي كان يهوديا، فأسلم بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم - وقدم المدينة من اليمن في أيام عمر -رضي الله عنه - فجالس أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم - فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب ، ويأخذ السنن عن الصحابة. وكان حسن الإسلام... الخ". توفي سنة 34 هـ على خلاف . السير ، 489/3. ينظر: تهذيب الكمال للمزي ، 193/24.

59 هو قوله تعالى: "إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ". (التوبة: 114)

60 أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: إبراهيم بن آزر ، 234/6. والطبري في تفسيره، 531/14، وابن أبي حاتم في تفسيره 2059/6. قال الباحث: "إسناده ضعيف ، فيه زيد بن الحباب عن الثوري، وهو متكلم فيه ". ينظر: الميزان ، رقم: 2997، 100/2.

- 61 أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: إبراهيم بن آزر ، 233 / 6 . وابن أبي حاتم في تفسيره ، برقم: 10063 ، 1896/6 . وابن جرير في تفسيره عن ابن عباس بغير وجه ، 528 / 14 ، قال الباحث: "إسناده ضعيف ، فيه زيد بن الحباب عن الثوري، وهو متكلم فيه ." ينظر: الميزان ، رقم: 2997 ، 100 / 2 .
- 62 هو في قوله تعالى: " فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىٰهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ . مُّسَوِّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِّنَ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ " . هود: 82
- 63 بها نَضَحٌ من حُمْرة: أي الشيء اليسير منها. النهاية لابن الأثير ، مادة: نضح ، 70/5
- 64 منضود: من الضد ، وهو؛ الوضع المتراصف. قال في الصحاح: "نَضَدَ متاعه ينضده - بالكسر- نَضْدًا، أي وضع بعضه على بعض. والتنضيد مثله، شدد للمبالغة في وضعه متراصفا". الصحاح للجوهري ، مادة: نضد ، 544/2
- 65 هود: 83
- 66 أخرجه ابن عساكر ، ترجمة: لوط بن هاران، 323/50 . وعبد الرزاق في تفسيره ، رقم: 1227 ، 194/2 . قال الباحث: "إسناده صحيح ."
- 67 راجع ترجمة ابن كثير في: هذه الرسالة ، الباب الأول ، الفصل الثاني ، المبحث الثاني : مؤلفات المحدثين في التفسير .
- 68 فلو كان الاختيار على تفسير عبد الرزاق ، أو تفسير الطبري ، أو تفسير ابن أبي حاتم مثلاً ، لكانت المدة أطول ، واليون شاسعاً .
- 69 ينظر في ذلك ما أورده الباحث من مرويات التفسير في طول الرسالة .
- 70 تماماً ككتاب تفسير ابن عباس مثلاً، وهو عبارة عن مجموع رسائل دكتوراه قام بها بعض الباحثين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في أواخر القرن العشرين، فما قاموا به هو عبارة عن جمع المرويات التفسيرية لابن عباس رضي الله عنهما من مختلف كتب الحديث والتفسير.